الكافر لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير لزيادة الذم وما موصولة
منصوبة بينظر او استفهامية منصوبة بقدمت اى ينظر اى شى قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتنى كنت ترابا فى الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او فى هذا اليوم فلم ابعث وقيل
يحشر ساير الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا فيود الكافر حالها عن النبى صلى الله عليه
وسلم من قرا سورة عم سقاه الله برد الشراب يوم القيامة

سورة والنازعات مكية وايها خمس او ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات
سبقا فالمدبرات امرا هذه صفات ملايكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار من ابدانهم
غرقا اى اغراقا فى النزع فانهم ينزعونها من اقاصى الابدان او نفوسا غرقة فى الاجساد وينشطون
اى يخرجون ارواح المومنين برفق من نشط الدلو من البير اذا اخرجها ويسبحون فى اخراجها
سبح الغواص الذى يخرج الشى من اعماق البحر فيسبقون بارواح الكفار الى النار وبارواح
المومنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يهيوها لادراك ما اعد لها من الالام
واللذات او الاوليان لهم والباقيات لطوايف من الملايكة يسبحون فى مضيها اى يسرعون
فيه فيسبقون الى ما امروا به فيدبرون امره او صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى
المغرب غرقا فى النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط فى اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج
اى تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد ويسبح فى الفلك فيسبق بعضها فى السير
لكونها اسرع حركة فتدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور مواقيت
العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من برج الى برج
ملايمة سمى الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها
تنزع عن الابدان غرقا اى نزعا شديدا من اغراق النازع فى القوس فتنشط الى عالم
الملكوت وتسبح فيه فتسبق الى حظاير القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات
او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس فتسبح من مراتب
الارتقا فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم
تنزع القسى باغراق السهام وينشطون بالسهم للرمى ويسبحون فى البر والبحر فيسبقون

الى حرب

الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع فى اعنتها نزعا تغرق فيه
الاعنة لطول اعنافها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح فى جريها فتسبق الى
العدو فتدبر امر الظفر اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه
يوم ترجف الراجفة وهو منصوب به والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التى تشتد
حركتها حينيذ كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التى ترجف
الاجرام عندها وهى النفخة الاولى تتبعها الرادفة التابعة وهى السما والكواكب تنشق
وتنتثر او النفخة الثانية والجملة فى موقع الحال قلوب يوميذ واجفة شديدة الاضطراب ب
من الوجيف وهى صفة لقلوب والخبر ابصارها خاشعة اى ابصار اصحابها ذليلة من
الخوف ولذلك اضافها الى القلوب يقولون اينا لمردودون فى الحافرة فى الحالة الاولى
يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان فى حافرته اى طريقه التى جا فيها فحفرها اى
اثر فيها بمشيه او على التشبيه كقوله عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل
وقرى فى الحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنانه فحفرت حفرا وهى حفرة اءذا كنا وقرا
نافع وابن عامر والكسااى اذا كنا على الخبر عظاما نخرة بالية وقرا الحجازيان وابو عمرو
والشامى وحفص وروح نخرة وهى ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران
او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزا
منهم فانما هى زجرة واحدة متعلق بمحذوف اى لا يستصعبونها فما هى الا صيحة
واحدة يعنى النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احيا على وجه الارض بعدما
كانوا امواتا فى باطنها والساهرة الارض البيضا المستوية سميت بذلك لان السراب
يجرى فيها من قولهم عين ساهرة للتى يجرى ماوها وفى ضدها نايمة او لان سالكها يسهر
خوفا وقيل اسم جهنم هل اتاك حديث موسى اليس قد اتاك حديثه فيسليك
على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم
اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى قد مر بيانه فى سورة طه اذهب الى فرعون
انه طغى على ارادة القول وقرى ان اذهب لما فى الندا من معنى القول فقل هل لك الى
ان تزكى هل لك ميل الى ان تتطهر من الكفر والطغيان وقرا الحجازيان ويعقوب تزكى
بالتشديد واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات وترك

Copyright © King Saud University